@ 433 @ (^ أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم ا بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن) * * * * .

(^ يشترون الضلالة) لأنهم لما استبدلوا الضلالة بالهدى ، فكأنهم اشتروا الضلالة بالهدى ، وكل مشتر مستبدل . .

(^ ويريدون أن تضلوا السبيل وا أعلم بأعدائكم وكفى با وليا وكفى با نصيرا) قال الزجاج : معناه : اكتفوا با وليا واكتفوا به نصيرا ؛ لتكون ' الباء ' في موضعها ، وقال غيره : الباء صلة ، وتقديره : وكفى ا وليا وكفى ا نصيرا . .

قوله تعالى : (^ من الذين هادوا يحرفون) قيل تقديره : ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا يحرفون ، وقيل معناه : من الذين هادوا فريق يحرفون (^ الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا) لأنهم لما سمعوا ولم يطيعوا ، فكأنهم قالوا : سمعنا وعصينا . .

(^ واسمع غير مسمع) قال ابن عباس : كانوا يقولون لرسول ا : اسمع ، ثم يقولون في أنفسهم : لا سمعت ، فهذا معناه ، وقال الحسن : اسمع غير مسمع منك ، يعني : اسمع منا ، ولا نسمع منك (^ وراعنا) كانوا يقولون ذلك ، ويريدون به : النسبة إلى الرعونة ، فذلك معنى قوله : (^ ليا بألسنتهم وطعنا في الدين) ؛ لأن قولهم : راعنا من المراعاة ، فلما حرفوه إلى الرعونة ، فذلك معنى قوله : (! 2 2 ! ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا) أي : انظر إلينا (^ لكان خيرا لهم وأقوم) أي : أعدل (ولكن لعنهم ا بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا) فيه قولان : أحدهما فلا يؤمنون إلا إيمانا قليلا ، لا يستحقون به اسم الإيمان ؛ وذلك أنهم يؤمنون با ، والآخرة ، وموسى ، وقيل : معناه : فلا يؤمنون إلا نفر قليل منهم ، وأراد به : عبد ا بن سلام ، وقوما منهم أسلموا . .

(^ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا) يعني : من القرآن (مصدقا لما